

إرادة الغير بعمل الخير ! مقطع رائع من اللقاء ٧٣٢ من تفسير سورة

البقرة | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فالذى ينفق ما له رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر اي يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بضياع اجرها وذهب ثمرتها بالمن والاذى - 00:00:00

كابطال هذا المرائي الذي ينفق ما له رئاء الناس. اي مرأة وسمعة ليرى الناس نفقته وليري الناس عنه انه سخي كريم محسن كبير الى غير ذلك من الالفاظ والله جل وعلا - 00:00:22

لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه الكريم موافقا لهدي نبيه العظيم صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وفي الحديث القدسي ان النبي صلى - 00:00:41

الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي لفظ ابن ماجة وانا منه بريء وهو للذى اشرك - 00:01:00

في رواية الامام احمد بسند صحيح من حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر - 00:01:18

يا رسول الله قال الرياء قال الرياء والرياء هو اراده الغير بعمل الخير وراء مرأة ورئاء ورياء اي ارى الناس خلاف ما يبطل يريد السمعة والمحمدة عند الخلق. اما ان كان الرياء باصل الدين - 00:01:36

بمعنى ان يظهر الایمان وهو مبطّن للكفر بالله ورسوله فهذا هو نفاق الاعتقاد. وهو مخرج من الملة باتفاق اهل العلم. قال سبحانه ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كاسالى يراوون الناس يراوون الناس - 00:02:05

ولا يذكرون الله الا قليلا فيما اهل الایمان يا من تذوقت قلوبكم حلاوة الایمان وطعم الایمان واشرقت على قلوبكم انوار الایمان. لا تبطلوا صدقاتكم المن والاذى كابطال هذا المنافق المرائي الذي لا يؤمن بالله واليوم الاخر ولا ينفق ما له الا رباء وسمعة - 00:02:30
بقصد ان يرى الناس صدقته وانفاقه بقصد طلب المنزلة في قلوبهم ليحمدوه على فعله. لا يريد بذلك وجه ربه لا يريد مرضاه ربه انما يريد الدنيا ويريد الخلق فمثل هذا كمثل صفوان - 00:02:55

تدبر لامثال القرآن لا يعقلها الا العالمون اذا من الله عليك بفهم مثل قرآنی فاعلم بان رب العلي قد شهد لك بالعلم اذا من الله عليك بفهم مثل قرآنی فاعلم بان رب العلي قد شهد لك بالعلم - 00:03:14

وما يعقلها الا العالمون مثل هذا المرائي الذي ينفق ما له رباء الناس تمثل صفوان صفوان اي حجر املس عليه تراب واصاب هوبيل. نزل عليه مطر شديد فاذهب هذا المطر الشديد هذا التراب كله من على الحجر - 00:03:39

وبقي الحجر صلدا اجرد نقيا خلاص لذلك قال الله بعدها لا يقدرون على شيء مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوه رباء لا عند الخلق ولا عند الحق سبحانه قال جل جلاله - 00:04:02

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة وفي الدنيا سيتعرض المرائي لتشتيت الهم لحرصي على ارضاء الناس وامرائهم وهذه غاية لا تدرك ابدا بل ان المرائي يعاقب بنقىض قصده - 00:04:19

فالمعاقبة بنقىض القصد امر ثابت شرعا وقدرا كما في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من سمع سمع الله به ومن يراني يراني الله به - 00:04:46

من سمع اي من عمل عملا بغير اخلاص وانما اراد السمعة والمحمدة والشهرة والوجاهة والمكانة عند الخلق تدبر معه سيظهر الله باطنه وسيجعل سره عالانية سمع الله به ومن رأى الله به - 00:05:07

فاي خير لك في مدح الناس وانت عند الله مذموم واي شر لك في ذم الناس وانت عند الله محمود فذم الناس لك لا يبعده عن الله ان كنت قريبا من الله. ومدح الناس لك لا يقربك من الله ان كنت بعيدا عن الله - 00:05:31

فكلام الناس لا يجعل اجلا ولا يؤخر رزقا فكل الخلق عجزة كل الخلق عجزة لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون لانفسهم موتا ولا حياة ولا نشورا. فضلا عن ان يملكون ذلك لغيرهم من الخلق - 00:05:52

فلا تعلق قلبك بالخلق ورب الكعبة لن يرضي عنك الخلق ابدا يا عاقل لو رضي الخلق كل الخلق عن احد من الخلق لرضى الخلق كل الخلق عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. بل عن خالق الخلق جل جلاله - 00:06:15

فلن يرضي كل الخلق عن خالقهم ولن يرضي كل الخلق عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. فعلق قلبك بالله ولا تعلق قلبك بالخلق. والله لو صاحب الانسان لم يسلم المرء من قال ومن قيل. قد قيل في الله اقوال مصنفة تتلى اذا رتل القرآن ترتليا. قد قيل ان له ولدا - 00:06:42

صاحبة زورا عليه وبهتانا وتضليلها. هذا قول في الله خالق فكيف لو قيل فيما بيننا بعض ما قيل فالذي ينفق ما له رئاء الناس يذهب اجره عند الله وتذهب مكانته عند الناس - 00:07:07

يذهب من بين يديه كل شيء كالتراب الذي كان على الحجر الاملس ذهب به المطر الوابل فلن ينتفع المراوون بشيء من صدقاتهم ونفاقاتهم. بل ولا يجنون ثمارتها لا في الدنيا ولا في الآخرة. والله در القائل - 00:07:30

ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسيت به فانك عار ثوب الرياء يشف عما تحته فاذا اكتسيت به فانك عار فلا تكاد ورب الكعبة تجد مراءيا ولا من انانا ولا سليطا - 00:07:51

لا تكاد ورب الكعبة تجد واحدا من هؤلاء الا وهو مذموم ممقوت عند الخلق حتى عند من ينفق عليهم ما تصدق عليهم وعند الخالق جل جلاله اذا ختم الله الايات بقوله - 00:08:19

والله لا يهدي القوم الكافرين فلقد شاء الله وقدر ومضت سنته لان الایمان يهدي به الله قلب صاحبه الى الاخلاص. ومن يؤمن بالله يهد قلبه فترى المؤمن يعمل لله على هدى - 00:08:38

ويضع الصدقة في موضعها ويضع النفقة في موضعها ويحذر المؤمن من تضييعها بالرياء اما الكافرون الذين عرضوا عن هداية الدلالة التي ارسل الله بها رسلاه ومن سار على دربهم من العلماء - 00:09:01

الكافرون الذين اعرضوا عن هداية الدلالة لکفرهم وكبرهم وعنادهم يحرمون ايضا من هداية التوفيق من ربهم سبحانه وتعالى - 00:09:23